

فوشري يسيطر علينا، قبلت لقاء دوبريك في المسرح،، وعندما عدت إلى منزلي حوالي منتصف الليل عرفت بمقتل ليونارد والقاء القبض على ولدي. وفجأة تملكنتني غريزة المستقبل وتذكرت توقعات دوبريك المخيفة ورأيت أنها بدأت تتحقق.. فكانت المحاكمة وتلاها الإدانة كل ذلك نتيجة غلطتي أنا الأم التي دفعت ابنها نحو الهاوية التي لا يستطيع أحد اخراجه منها.

كانت الأم (كلاريس) تعض يديها وترتعش من الحمى. أي ألم يمكن مقارنته بألم أم ترتجف من أجل مصير ابنها. تأثر لوين من وضع الأم الحزين وقال لها:

- سننقذه. ليس هناك أدنى شك في ذلك. ولكن من الضروري أن أعرف جميع التفاصيل. تفضلي وأكملها، كيف عرفت في نفس المساء أحداث انجيان؟

هدأت والحزن يغمر وجهها وأجابت: بواسطة اثنين من شركائك أو بالأحرى بواسطة اثنين من شركاء فوشري المخلصين له جداً واللذين اختارهما لقيادة القارين.

- الموجودان الآن في الخارج، (غرونيار) و(لوباهو).

- نعم، عند عودتك من الفيلا وخلال ملاحقتك من قبل رئيس الشرطة قلت لهما بعض الكلمات التفصيلية وأنت في طريقك إلى سيارتك. ارتعبا وسارعا إلى منزلي حيث سبق لهما وزاراه قبلاً وأخبراني بالحادث المرعب: جيلبير في السجن: كانت ليلة مخيفة. ما العمل؟ ابحت عنك؟ طبعاً. واستنجد بك. ولكن أين اجدك؟ وهنا قرر غرونيار ولوباهو أن يشرحا لي دور صديقيهما فوشري وأطماعه

سأل لوين ساخراً: التخلص مني!